مملكة ليديا في عهد الأسرة المرماندية (٧١٦-٥٤٦ ق . م)

ا.م. ايمان شمخي جابر حسين
جامعة البصرة (كلية الآداب)

المخلص:
برزت مملكة ليديا في القرن السابع قبل الميلاد بعد انفصالها عن مملكة فريجيا واستقلالها بقيام جيجس الذي اسس الاسرة المرماندية (٧١٦-٥٤٦) ق . م . في وقت كانت فيه منطقة الشرق الادنى القديم تتنازعه العديد من القوى السياسية الكبرى منها الاشورية والميدية والمصرية والاخمينية التي قضت على استقلال مملكة ليديا عام ٥٤٦ ق . م . وبسبب موقعها الجغرافي لعبت ليديا دوراً كبيراً في الحركة التجارية مستغلة ما تحويه ارضها من معادن مهمة مما ساعدها على سك العملات النقدية بحدود عام (٦٨٠ -٦٦٠) ق . م .

The Lydia of kigdom in the era of the family Almrmandia (B.C.546 –716)

Assistant professor Iman Shamkhi Jaber Hussein
University of Basrah(College of Arts)

Summary :

The Lydia Kingdom emerged in the seventh Century BC after the separation of the phrygia kingdom and its independence of the Gegass who is establish the Almrmandia family (546 – 716) ' S. M .

In the time , when the major political forces in the middle ancient and there was aconflict between them As Assyrian , and Median , Egyptian , Al khmynia which Lydia kingdom finished their independence .

For the geographical location of Lydia , it is blayed abig rule in the commercial movement and it independence on its .

مقدمة :

ان موضوع البحث الموسوم (مملكة ليديا في عهد الاسرة المرماندية ٧١٦ - ٥٤٦ ق . م) يعد من المواضيع المهمة فهي من الممالك التي برزت في اسيا الصغرى في فترة كانت فيها منطقة الشرق الادنى

القديم تتنازعها العديد من القوى السياسية الكبرى مثل الامبراطورية الاشورية والميدية والمصرية، فضلا عن ظهور الامبراطورية الاخمينية التي انهت الكيان السياسي الليدي بخضوع المملكة لسيطرتها عام ٥٤٦ ق .م. ونظراً لتأثيرها في منطقة الشرق الادنى القديم ارتايت الكتابة عنها .

اما اختياري لفترة حكم الاسرة المرماندية يعود لوفرة ووضوح المعلومات التاريخية التي يمكن الوثوق بها والكتابة عنها بعكس تاريخها في عهد الاسرتين السابقتين الاتياديية والهيراكليدية التي يكتنفها الغموض وقلة المعلومات .

قسمت البحث الى قسمين مع مقدمة وخاتمة ، القسم الاول اختص بالتاريخ السياسي لمملكة ليديا حيث تناولت فيه (الموقع ، التسمية ، وتاريخ ليديا في عهد الاسرة المرماندية ٧١٦ ق .م – ٥٤٦ ق .م) . اما القسم الثاني فقد اختص بالجانب الحضاري حيث تناولت فيه شيءً من (اللغة ، الفن ، الدين ، الاقتصاد الليدي (التجارة ، الزراعة ، الصناعة (سك العملة) والمجتمع الليدي من حيث الاصول العرقية،الطبقات، وشيء من الحياة اليومية في مملكة ليديا) .

الموقع :

تقع ليديا في الجزء الجنوب الغربي من اسيا الصغرى بين (ميسيا)[١] شمالا ، و (وادي ميان[٢] ، وكاريا) [٣] جنوباً، و (فريجيا) شرقاً (وبحر ايجه) غر باً[٤] .

كانت معظم مدن ليديا مدناً داخلية بعيدة عن البحر بما فيها (ساردیس)[٥] ، العاصمة و (ثياتيرا)[٦]، و (فيلادلفيا) ، التي تقع على نهر هرموس[٧].

تتميز منطقة ليديا بخصوبة شديدة اذ تخترقها عدة انهار منها نهر (هرموس) في الشمال ونهر (كايستر) الذي يجري بين سلسلتي جبال تمولس وميسوجيز في القسم الغربي من ليديا [٨] .

التسمية :

عرفت ليديا او لوديا بحسب القراءة اليونانية في العصور الاولى بأسم (مايونيا) ، وقد اطلقت الاليادة على الليديين اسم مايونيديس[٩]، الذي صار يطلق بعد ذلك على القسم الجنوبي الغربي من ليديا [١٠] ، وقد ربطت التقاليد اليونانية تغيير الاسم مع اغتصاب العرش على يد (جيجيس) في اوائل القرن السابع قبل الميلاد ، وفي الفترة نفسها تشير النصوص الاشورية الى اللودو Loudou وملكهم غوغو Gougou[١١].

وتذكر ليديا ايضاً في حوليات الملك البابلي (نبوخذ نصر الثاني ٦٠٥ - ٥٦٢) ق . م [١٢] .

ويرد ذكرها في الكتاب المقدس في ثلاثة اسفار ، الاول سفر التكوين يرد ذكر (لود) بين ابناء سام بن نوح [١٣] ، والثاني سفر اشعياء يذكر (لود) مع توبال وياذان والجزائر البعيدة [١٤]، كما يذكر (لود) في سفرحزقيال كحليف لصور ثم لمصر [١٥] .

اطلق عليها اسم ليديا لانه قد سكنها الليديون منذ العصر الحجري وكانوا من الشعوب الارية[١٦].

وتذكر الاساطير ان اسم ليديا مشتق من (ليدوس ابن اتيس) الملك الاول [١٧] .

السكان :

الليديون من الشعوب الايجية الصغيرة القاطنة في شواطئ اسيا الصغرى الى جانب (القاريين) و(الليكيين) ،الذين - أي الليديون - اضطروا عند هجوم المهاجرين اليونانيين على بلادهم في القرن الحادي عشر الانسحاب الى داخل البلاد ، وفي القرن الثالث عشر قبل الميلاد هاجر (المايونيون) الذين هم احدى قبائل (الفريجيين) الآريين على اسيا الصغرى قادمين من (تراقية) [١٨] . ويعتقد سامي سعيد الاحمد ان الليديين ربما يكونوا هم شعب الماشا في المصادر الحيثية وهم اقرب سلالة الى الكاريين والميسيين[١٩] .

تاريخ ليديا:

حكمت في ليديا ثلاث سلالات ملكية منذ بداية نشوئها كمملكة وهي :

١- سلالة الاتياديين التي انتهت حوالي سنة ١٢٢١ ق . م .

٢- سلالة الهيراكليدي (اليتونيديين) التي حكمت من (١٢٢١ – ٧١٦) ق . م . أي حوالي خمسمائة وخمسة سنوات حكم خلالها ستة ملوك (لا نعرف سوى اسمائهم اليونانية) وكان اخرهم (ميرسيلوس) ويبدو انهم من الاقوام (الهندو – اوربية) . ويخبرنا هيرودتس عن هجرة ليدية في عهد هذه السلالة الى او مبريا وسط ايطاليا والتي قد تكون صدى الى حدث وقع قبل تحرك اليونانيين الى سواحل اسيا الصغرى الغربية [٢٠].

يبدو ان السلالة الهيراكليدية بدأت في التخلص من فريجيا[٢١] ، التي كانت ليديا تابعة لها قبل الغزو السميري سنة ٧٠٥ ق . م الذي انهى سلالة ميداس الفريجية [٢٢] . ولا يزال تاريخ ليديا الاول يكتنفه الغموض واذا كان قول (سترابون) صحيحاً بأن ساردیس (سفارت عند الليديين) عاصمة ليديا قد شيدت بعد حرب طراودة فربما اسسها بعض امراء فريجيا . ويظهر ان هايد هي المستقر الوحيد في البلاد سبق ساردیس وتشير له الالياذة وصارت قلعة ساردیس تعرف في العصورة الاخيرة باسم هايد [٢٣] .

٣ - سلالة الميرمناداي (٧١٦-٥٤٦) ق .م حكم فيها خمسة ملوك وتعد السلالة الوحيدة التي لدينا معلومات تاريخية يمكن الوثوق بها . انظر الجدول رقم (١) .

بلغت ليديا اوج مجدها في القرن السابع قبل الميلاد بقيام اسرة ميرمناداي حيث تذكر الاخبار ان (ميرسيلوس حسب تسمية اليونانيين) او (كاندوليس) عند هيرودتس هو اخر الهيركليديين وكان من بين حرسه (غايغيس ابن داسكيلوس الميرمناداي) الذي قتل الملك (ميرسيلوس) واغتصب العرش حوالي سنة ٦٨٥ ق . م [٢٤] ، وقد حاول اتباع ميرسيلوس الثأر لمقتله الا انهم توصلوا الى اتفاق مع اتباع جيجس بأن يستمر في الحكم ان جاءت نبوءة تثبته على العرش والا فعليه ان يعيد الملك الى آل هيركليداي ، وجاءت النبوءة بتثبيت جيجس في الملك فأرسل الهدايا الى معبد دلفي . وبتوليه الحكم اسس سلالة جديدة في ليديا مستقلة عن مملكة فريجيا واتخذ من ساردیس عاصمة له[٢٥].

قام جيجس او (Gugugou) في النقوش الاشورية (٦٨٥ –٦٥٧) ق . م بفضل طموحه بتأليف جيش قوي اكثره من الخيالـه فبدأ سياسته الرامية في القضاء على الامارات الصغيرة وتوحيد البلاد ، وانتهج سياسة حكيمة تجاه الحكومات اليونانية في شبه جزيرة اليونان فصار يرسل الهدايا الثمينة الى معابد اليونانيين ويمجد الهتهم يبغي من وراء ذلك استمالة اليونانيين لئلا يهبوا الى نجدة المدن الايونية المجاورة لمملكته والتي كان يرمي الى بسط سيطرته عليها[٢٦] وقد استفاد من النزاع القائم بين هذه المدن واخذ يستخدم القوة احياناً واحياناً اخرى الحيلة في سبيل اخضاعها لحكمه او فرض حمايته عليها اذا تعذر ذلك . وكان يساعد التجار اليونانيين ويشجعهم على الثورة ضد ملوكهم [٢٧] .

ويخبرنا هيرودتس بأن (جيجس) بدأ سياسة عدائية ضد جاراته الدويلات اليونانية في الغرب حيث هاجم (ملطية[٢٨]) ،و (كولوفون[٢٩]) ، و (مغنيسيا) وربما (سمرنا [٣٠]) ، التي يظهر انه فشل في احتلال قلاع أي منها ، وبعد فشله في احتلال أي جزء من (ملطية) دخل في اتفاق معها وارسل الهدايا الى معبد دلفي[٣١] .

وكانت غاية (جيجس) من حروبه مع ايونيا ايجاد منافذ لبلاده على بحر ايجه وللتوسع شمالاً بأتجاه (طرواده[٣٢]) ، و (ادراميتوم) على الساحل الغربي (الذي صار تحت سيطرته حسب قول سترابون) ، ولكن فشله في احتلال أي بقعة ايونية واعراضه عن ضرب (كايم) و (افيسوس[٣٣]) ، اهم الموانئ الغربية لا تؤيد هذه النظرة وقد تكون هذه عبارة عن غزوات اعتيادية . وتدل هجمات (جيجس) على مدى القوة التي بلغتها ليديا في عهده وتحولها من مجتمع قبلي الى مدني[٣٤] .

توقف جيجس عن سياسة الفتح والتوسع بعد ظهور الاخطار الخارجية حيث قام (الكمريين)[٣٥] بعد طردهم من قبل (السكيت) بالهجرة من جنوبي روسيه الى اسيا الصغرى فأغاروا على (الفريجيين) وانتصروا عليهم مما اضطر ملكهم (ميداس) الى الانتحار سنة ٦٧٦ ق . م . واخذوا يهددون ليديا والمدن اليونانية على الشواطئ حتى حوالي سنة ٦٦٣ ق .م فاستنجد (جيجس) بالملك الاشوري(اشوربانيبال٦٦٩ – ٦٣٣) ق .م وقدم له فروض الولاء والطاعة[٣٦].

تمكن جيجس بمساعدة الاشوريين وملكهم من الانتصار على (الكمريين) الا ان هذا الاتفاق سرعان ما نقضه جيجس بعد وصول (بسماتيك الاول ٦٦٣ - ٦٠٩) ق.م[٣٧] ،للعرش المصري حيث تحالف معه وارسل جيشاً لمساعدة المصريين على اخراج الاشوريين من بلادهم[٣٨] ، فأنتهز (الكمريون) هذه الفرصة فأنقضوا على ليديا سنة ٦٥٢ ق .م وقد زحفت تلك القبائل (في الغالب من سينوب) صوب ساردیس ولكنها فشلت في اخذ قلاعها [٣٩].

قتل جيجس في المعركة سنة ٦٥٢ ق.م وتمكن الكمريون من دخول العاصمة(ساردیس)فنهبوها ثم هاجموا(مغنيسيا) عند سفح مايأندروم و (افيسوس) فأحرقوا الاولى واكتفوا بأحتلال معبد (ارتميس)

الواقع خلف اسوار المدينة الثانية . وكان هؤلاء الغزاة لا يطمعون الا في الغنائم ، لذلك تركوا البلاد بعد ان نهبوا كل ما وصلت اليه أيديهم [٤٠] .

ويقال ان سكان (افيسوس) استرجعوا (مغنيسيا) من الكمريين ، الذين انسحبوا بقيادة زعيمهم (ليغداميس) (توغداممي بالمصادر الاشورية) الى شرق اسيا الصغرى حيث قتل (ليغداميس) في كليكيا[٤١]، وربما في كبادوكيا[٤٢]. وقيل ان (اردیس ٦٧٨ – ٦٢٩) ق . م ابن جيجس وخليفته دحر الكمريين واخرجهم من اسيا الصغرى وقيل انه هو الذي قتل ليغداميس في كبادوكيه بعد ان خرب السكيثيون مراكز الكمريين في سينوب [٤٣] ،ومهدت الطريق الى مستوطنين ملطين للسكن بدلهم وان اخر زعيم كميري قد قتله السكيثيون في (ميسيا) سنة ٦٣٠ ق . م [٤٤].

بعد ان وصل (اردیس) الى العرش الليدي اعلن خضوعه للاشوريين في بادئ الامر ثم تحرر من نفوذهم بعد موت (اشوربانيبال) في سنة ٦٢٦ ق . م وبعد قيام الثورات الداخلية في اشور وهجوم الميديين عليها سنة ٦١٢ ق. م [٤٥].

هاجم ساردیس ملطية واحتل مدينة برابيني التابعة لها ولم تنجح حركات اردیس ولا خليفته (سادياتيس٦١٥ – ٦١٠) ق .م ضد ملطية طوال ١١ سنة[٤٦].

وصل الى العرش الليدي الملك الياتتيس (٦١٠ – ٥٦١) ق . م الذي عمل على تقوية مملكته فأخذ يتبع سياسة (جيجس) في اخضاع المدن الايونية لسيطرته فهاجم مدينة (ميليتوس) عدة مرات دون ان يستطيع الاستيلاء عليها . وقد ادت هذه الحرب الى توقف الحركة التجارية فتدخلت الحكومات اليونانية وفي مقدمتها (قورنت)[٤٧] ، ورهبان معبد (دلفي) لعقد الصلح بين الطرفين[٤٨] ،فضلاً عن وصول الانباء عن تقدم الميديين وهجومهم على (نينوى) سنة ٦٠٦ ق .م قد جعلت (الياتتيس) يقبل بهذه الوساطة ويعمل على تقوية جيشه لمواجهة الخطر الجديد المتمثل بالميديين الذين اتسعت فتوحاتهم حتى وصلت اسيا الصغرى واصبحوا على مشارف ليديا [٤٩].

وجد (الياتتيس٦١٠ – ٥٦١) ق . م نفسه متورطاً في حرب مع الميديين الذين وصلوا كبادوكيه سنة ٥٩٠ ق .م وربما يعود السبب لرغبة الميديين في اخذ محل الاشوريين بعد اسقاط دولتهم سنة ٦١٢ق . م، او بسبب طلب الميديين من الليديين تسليم بعض السكيثيين اليهم[٥٠] . الذين فروا بعد مهاجمتهم من قبل (كي اخسار٦٣٣ – ٥٨٤) ق .م الى ليديا ، الا ان الياتتيس رفض تسليمهم[٥١] .

اخذ الميديون يتوغلون داخل اسيا الصغرى فأحتكوا بمملكة ليديا سنة ٥٩٠ ق . م وقاد (كي اخسار) جيشه بنفسه ، فأستعانت ليديا بحلفائها من الفريجيين وغيرهم من سكان اسيا الصغرى .استمرت الحرب بين الطرفين مدة خمس سنوات الى ان اتفق الاثنان على جعل نهر الهاليس الحد الفاصل بين مملكتيهما[٥٢]، وبموجب هذا الاتفاق تم تزويج (استياجز) ابن (كي اخسار) الملك الميدي من (ارينيس) ابنة الملك

الليدي سنة ٥٨٥ ق . م وولدت ابنة اسمها ماندين . ويبدو ان ملوك بابل وكليكيا قد توسطا بين الليديين والميديين لانهاء القتال[٥٣] وبذلك غدت مملكة ليديا واحدة من الامبراطوريات الاربعة التي تقاسمت فيما بينها زعامة الشرق الادنى القديم جنب الامبراطورية البابلية والمصرية والميدية .

وعقد الياتتيس اتفاقية مع ملطية التي استجابت (حسب قول هيرودتس) لنداء من وحي (دلفي) الذي اعلمه بأن سبب مرضه كان تدنيسه لمعبد اثينا عند افيسوس قرب ملطية . واذا كان ما ذكره هيرودتس صحيحاً فمعناه ان الياتتيس قد ألتجأ الى وسائل عدة للاتفاق مع ملطية وانهاء حالة الحرب معها[٥٤] .

وفي النصف الثاني من حكم الياتتيس عم السلام بين ليديا والمدن اليونانية فبعد توسع حدود المملكة تم اعادة بناء العاصمة (ساردیس) بصورة اجمل مما كانت عليه حتى صارت بقصورها الفخمة واسواقها الزاخرة من اكبر المراكز التجارية في الشرق . وعرف ملوك ليديا كيف يستثمرون ثروة بلادهم بخصب اراضيها وكثرة معادنها الثمينة وجمعوا في بلاطهم رجال الفن من كل الامم واصبحت عاصمتهم ساردیس مدينة لهو وطرب يلتقي فيها التجار من مختلف البلدان[٥٥] .

وكثرت الاخبار اليونانية عن علاقات الياتتيس واهل بيته مع اليونانيين في (افيسوس) و (ميتيلين) و (كورنث) و (اثينا) وغيرها . وربما كانت زيارة صولون قد تمت في عهد الياتتيس قابل خلالها (كريسوس) وهو صغير في بلاط والده .

وتصاهرت عائلة(بيثاغوراس) الحاكمة في (افيسوس[٥٦])مع العائلة المالكة الليدية ، ووقعت (كولوفون[٥٧]) تحت تأثير الحضارة الليدية . وترينا الحفريات في (ساردیس) زيادة التأثير اليوناني في ليديا من عهد (غايفيس) حتى (الياتتيس)[٥٨] .

الوضع العام في منطقة الشرق الأدنى القديم
قبل مجيء كرويسوس للحكم

اولاً : اسيا الصغرى (الدويلات الايونية)

ان معلوماتنا عن الدويلات الايونية في اسيا الصغرى من هذه الفترة قليلة قياساً لانتاجها الفكري وتقاليدها . مرت الدويلات الايونية من حكم الاقلية (اوليغاركي) الى حكم الرؤساء (بريتانيس) ثم سيطر الطغاة وتوقفت حركة الاستيطان التي كانت تعبيراً ديمقراطياً للتخلص من الظلم الاجتماعي والتعنت السياسي[٥٩] .

وصارت ليديا على علاقات طيبة مع الطغاة في مختلف المدن وربما يعود السبب في ذلك الى محاولتها للدفاع عن البلاد تجاه الخطر الخارجي من (فارس) ومن (الطغاة) . في فترة حكم (الياتتيس) في ليديا كان (بيتتاكوس ٥٨٥ – ٥٧٥) ق . م يحكم في (ميتيلين) بجزيرة ساموس والذي اعتبر احد الحكماء السبعة في العالم القديم ، و (ثراسيبولوس) في (ملطية) الذي حافظ على علاقات طيبة مع (بريأندر) طاغية (كورنث) في اليونان . والمعروف ان حكمه قد تلى بفترة طويلة من الصراع العنيف وهي الفترة

التي سبقت ازدهار ملطية وتعاظمها (حسب قول هيرودتس) . ولكن الصراع الداخلي والضغط الخارجي الذي شهدته المدن الايونية لم تطفىء جذوة التقدم العلمي والفني فيها (وهذا ما اكدته الاثار التي عثر عليها في الطبقة السفلية من معبد (ارتميس بأفيسوس)[٦٠].

وصل الى العرش الليدي (كرويسوس ٥٦٠ – ٥٤٦)[٦١] ، ويبلغ من العمر خمسة وثلاثين عاماً . واراد اخضاع جميع المدن الايونية (عدا كاريا و كليكيا) لنفوذه فضلاً عن رغبته في السيطرة على الشواطئ ولكنه سمح لهذه المدن بالحكم الذاتي واقتصر على جباية ضريبة معتدلة منها[٦٢] ، بينما قدمت الدويلات الايونية والدورية والايولية في بلاد الاناضول له الخدمات والالتزامات التي فرضها عليهم ، ويخبرنا هيرودتس بأن كرويسوس اراد اخضاع الدويلات الايونية وجعلها تابعة له بصورة مباشرة حيث بدأ عملياته الحربية بمدينة (افيسوس) [٦٣] ، التي دخلها وتقدم بعدها على المدن الايولية التي اخذت تستسلم اليه وتدفع له الجزية وتمد كتائبه بالجنود . وكانت معاملته لمدينة (ملطية) خاصة وبشروط مخفضة . وحارب مدينة (بروسا) في بثينيا[٦٤]. وبالفعل دخلت اقوام هؤلاء المدن امبراطوريته وكان يعتزم بناء اسطول حربي لمهاجمة الجزر الموجودة في بلاد الاغريق الا ان هذا المشروع لم يكتمل لوصول الاخبار اليه ، عن عزم اهل هذه الجزر مهاجمته برياً فأقلع عن فكرة بناء الاسطول وعمل على عقد معاهدة صداقة مع اهل الجزر الايونية [٦٥].

ثانياً : الأجزاء الشرقية (ايران)

بدأت قوة فارس بالظهور على المسرح السياسي في ايران حيث كان الفرس خاضعين للميديين في اول الامر لكن سير الامور في هضبة ايران اخذت طريقاً اخر بتولي كورش الاكبر (٥٥٩ – ٥٣٠) ق . م الذي كان ملكاً على مملكة صغيرة تسمى (انشان) ، لكن طموحه وجرأته وذكاءه مكنته من جمع شمل القبائل الفارسية اولاً ، وعمل على تكوين جيشاً كبيراً ثانياً حيث جند رجالاً من الفلاحين ولم يقتصر على طبقة الفرسان فأحسن تنظيم وتدريب جنوده وبخاصة المشاة والرماة الذين كانوا يبدأون المعارك فيصيبون بسهامهم من اعدائهم المقاتلين فأذا ما بدأت صفوف العدو تتخاذل او يدب فيها الارتباك هجم فرسانالجناحين على عدوهم ولاشك ان الفرس قد تعلموا تلك الطرق من الاشوريين الذين كانوا من اعظم الجنود المحاربينفي منطقة الشرق الادنى القديم[٦٦] .

جاهد كورش في اخضاع القبائل الآرية التي تعيش في شرق وجنوب شرق وشمال شرق مملكته . وادرك نبونائيد الذي تولى عرش بابل سنة (٥٥٥ – ٥٣٩) ق. م مدى مطامع كورش فتحالف معه لاستعادة حران من الميديين الذين كانوا قد استولوا عليها وقطعوا الطريق عليه الى سوريا،ويبدو ان استياجز(٥٨٤ -٥٥٥) ق . م ملك ميديا علم بما جرى فأستدعى كورش الى اكبتانا ليقدم تفسيراً عن تصرفاته لكن كورش رفض الانصياع لرغبة جده استياجز ولم يسع الاخير الا اخضاع ميديا بالقوة ودارت

معركتين عنيفتين بينهما قاد الثانية فيهااستياجز الذي فشل في القتال وسقط بيد كورش الذي عامله بالكثير من اللطف والمجاملة واتخذ كورش مدينة (اكبتانا) عاصمة لدولته الموحدة بعد نصره على الميديين [٦٧] .

ويقول هيرودتس ان كرويسوس طلب من كورش اطلاق صراح استياجز كونه زوج اخته وعندما فشل طلبه بعث سنة ٥٤٨ ق . م الرسل لاستشارة الارباب في معابد اليونان وليديا بشأن حربه لكورش ، ثم استشار كاهنه معد دلفي ثانيةً وارسل الوفود الى اسبارطه ومصر للحصول على مساعدتهما [٦٨] .

لم يتجه كورش حين ادرك ضرورة الدخول في معركة ضد الميديين الى طلب المعونة من حلفائه البابليين بل اعتمد على قواته من القبائل ذات الاصول الآرية وغير الآرية المنتشرة من الركن الجنوبي الشرقي لبحر قزوين حتى المحيط الهندي التي تم تجميعها وتوحيدها بطرق سلمية[٦٩].

ان انتصار الفرس (الاخمينيون) على الميديين لم يكن انتصاراً دامياً مثلما كان يفعله الاشوريون والبابليون والعيلاميون ضد الشعوب المغلوبة [٧٠]، فلم يحدث تخريباً في ميديا فضلاً عن ان كورش اختار العاصمة الميدية (اكبتانا) لتكون عاصمة لدولته . وفي ظل هذه السيادة الجديدة ظل الميديون يباشرون اعمالهم ويقومون بأعباء وظائفهم مع عدد من الفرس ولم يتغير شيء في مظاهر الحكم حتى بدأ الاخمينيون كأنما يتبعون السلطان الميدي في كافة مظاهره . ومع ذلك فأن الدولة الجديدة التي احتوت ايران وميديا كان لها من الموارد الطبيعية والموقع الجغرافي ما يكفل لها ان تصل الى مالم تحققه غيرها [٧١] .

سقوط ليديا :

عمل كورش بعد تحقيقه النصر على الميديين ان يصل ساحل البحر المتوسط الشرقي والسيطرة على اسيا الصغرى حيث اقليم ليديا الغني ، وحيث القواعد البحرية اليونانية . وما ان حل عام ٥٤٧ ق . م حتى كان كورش على اهبة الاستعداد لهذا العمل فعبر نهر دجلة بالقرب من اربلا وقاد جيشه الى الغرب عبر الخابور ماراً بشمال سوريا حيث استولى على حران المركز التجاري المهم الذي كان يحتفظ به (نبونائيد) ويحرص عليه ثم اتجه الى اسيا الصغرى حيث بعث رسلاً الى المدن الايونية الواقعة غرباً حثهم بها على الثورة ضد كرويسوس فرفضت ندائه[٧٢] ، بالمقابل اخذ كرويسوس (يعمل بكل ما أوتي من وسيلة على تقويض قوة الفرس وهي ما تزال في طور النمو ، وقبل ان تبلغ غاية العظمة)[٧٣] الامر الذي دفعه الى اخذ الرهائن من بعض المدن الايونية ومنهم (طاليس الملطي) فضلاً عن قيامه بتجنيد الكثير من اليونانيين في صفوف جيشه [٧٤].

طلب كرويسوس المساعدة من حلفائه امثال فرعون مصر ٠ (اماسيس ٥٨٦ – ٥٢٦) ق.م وملك بابل (نبونائيد) وملك اسبارطة لكن كورش كان قد صمم على مهاجمة الليديين قبل ان يجتمع اليهم حلفائهم وفاجأهم بوصوله الى بلادهم .عرض كورش شروطه عليهم وهي ان يعلن كرويسوس تبعيته لفارس في مقابل المحافظة على حياته ومملكته لكن كرويسوس رفض هذه الشروط [٧٥].

عبر كرويسوس حدود دولته ربما قرب سهل بافرة على نهر الهاليس الفاصل بين ليديا وميديا ، وهاجم اراضي ميديا التابعة للامبراطوريةالاخمينية ، والتقى جيشا كورش وكرويسوس في منطقة (بتريا) او (بتيريا) حيث يقول هيرودوت : " وكان القتال ضارياً ، سالت الدماء غزيرة ، وسقط من القتلى العدد الكبير ، وما زالت رحى الحرب دائرة حتى حل الليل ، وليس هناك منتصر " وفي اليوم الثاني لم يعاود كورش الهجوم فعاد كرويسوس ببقية جنوده الى العاصمة ساردیس لغرض حشد الحلفاء[٧٦] .

واتفق الطرفان على ايقاف القتال مدة ثلاثة اشهر ، وقد استفد كورش من هذه الهدنة فحشد جيشاً كبيراً[٧٧] ، اما كروسيوس فقد ارتكب غلطة كبيرة عندما امر بتسريح قسماً من جشه اعتقادا منه ان برد الشتاء سوف يعيق تقدم الفرس ، لكن كورش فاجأه بعبوره نهر الهاليس وجرت معركة شديدة انهزم فيها الليديون[٧٨] . ففر كروسيوس الى عاصمته واخذ يدمر كل شي اثناء انسحابه حتى لا يستفيد الغزاة منه ، وتحصن الليديون في ساردیس التي سقطت في ايدي الفرس بعد حصار دام اربعة عشر يوماً فقط من سنة ٥٤٦ ق . فقام كروسيوس بأشعال النار في قصره وبوجود افراد عائلته خوفاً من الوقوع في الاسر ولكن كورش امر بأطفاء الحريق فأنقذ كروسيوس وحمله الى بلاطه وجعله من اقرب مستشاريه ومن اكثرهم جدارة وثقة[٧٩]. بينما تؤكد الاخبار البابلية الى ان كورش قد حكم بالموت على كروسيوس وسمح لجنوده بنهب العاصمة الليدية ساردیس . وبالرغم من اختلاف الروايات حول هذا الموضوع الا انها تتفق على ان كورش الثاني قد سلب اموال السكان الليديين وجلبها الى خزينة دولته[٨٠] .

ومهما كانت الظروف الحقيقية لموت كروسيوس فأن ليديا فقدت استقلالها . وتمت عملية ترحيل جزء كبير من سكانها الى مدينة (نيبور) في بلاد بابل حيث سجلت مجموعة من الليديين في الارشيف (Murasuموراشو)[٨١] اما ملك بابل (نبونائيد) فقد تخلى عن حليفه كروسيوس متناسياً ان الخطر الفارسي قادم اليه [٨٢] .

توجه كورش الثاني بعد سيطرته على ليديا صوب المدن اليونانية التي سارعت الى طلب محالفته على ان يمنحها الامتيازات التي كانت قد منحتها لهم دولة ليديا ، الا ان الملك الاخميني رفض هذا الشرط واصر على استسلام المدن فلم تجد هذه المدن بد من ان تخوض الحرب من اجل حريتها ولكن الملك الفارسي الذي تولى الاشراف على قيادة الجيش وبوجود (مازاريس) ومن بعده القائد (هارباك) استطاع ان يخضعها جميعاً مستخدماً الفنون العسكرية الاشورية في حصار المدن واقتحامها[٨٣] . ماعدا (مليتوس) التي بقي لها مركزها السياسي كونها خارج مملكة كروسيوس لذلك عقد كورش الثاني معها معاهدة اعترف فيها باستقلالها ضمن نطاق دولته ، وهاجرت بضع جماعات الى خارج البلاد مثل غالبية اهالي فوكيه الذين رحلوا الى جزيرةكورسيرا في وقت اعلنت مدناً اخرى رفضها سيطرته[٨٤]، مثل ايونيا، فوكية (فوكيا) ،

تيوس ، ثم هاجم (الكاريين) و (الكاوينين) و (الليسيين) في الجنوب ، وشعب (كنديان) في المنطقة نفسها ، وسهل (زانثوس)[٨٥] .

وفي سنة ٥٤٥ ق . معاد كورس الثاني الى ايران بعد سيطرة قواته على معظم اسيا الصغرى ، وقد ترك ادارة امورها الى قواده وعلى رأسهم (هرباغوس) الذي اكمل اخضاع البلاد وفرض على المدن اليونانية الجزية وتقديم الافراد الى الجيش الفارسي تاركاً لهم حرية التجارة[٨٦] .

القسم الثاني : الحضارة الليدية

احتفظت الحضارة الليدية بمظاهر شرقية كونها تمثل خلاصة تلك الحضارات فقد امتزجت فيها الحضارة البابلية والاشورية والفينيقية والحيثية فلم يطلع العالم اليوناني على الحضارات الشرقية الا عن طريق ليديا[٨٧] .

اللغة :

لا تزال اللغة اللودية مستعصية على العلماء في قراءتها وحل رموزها الى اليوم ، ويعتقد عدد كبير من الباحثين على ان اللغة الليدية او اللودية هي لغة اناضولية ترجع بأصولها الى اللغة الهندو اوربية .

وقد عثر الاثاريون في حفرياتهم مطلع القرن العشرين في معبد الالهة (ارتميس) على ٥٠ نقشاً مكتوباً باللغة الليدية ، وتعود تلك الكتابة الى القرن الرابع قبل الميلاد ، وكانوا يستعملون الابجدية اليونانية الشرقية . ولا تزال محاولاتهم وجهودهم في قرائتها كثيفة[٨٨].

الفن :

كان للفن البابلي والمصري حتى عهد كروسيوس (٥٦٠ - ٥٤٦) ق . م الاثر الكبير على الفن الليدي وخاصة فيما يتعلق بالنقش على المزهريات لكن بعد سقوط مملكة ليديا تحت الحكم الفارسي (الاخميني) ٥٤٦ ق . م ثم المقدوني ٣٣٢ ق . م والسلوقي ٣٢٣ ق . اخذ التأثير اليوناني يحل محل التأثير البابلي والمصري . وخاصة في مجال الصياغة الذهبية والخزفية اذ تم العثور على اغراض خزفية كثيرة من صنع يونانيين في قبور ساردیس والتي تعود الى أواخر القرن السابع او الى النصف الاول من القرن السادس قبل الميلاد[٨٩] .

اما في مجال الموسيقى فقد كان لها أهمية كبيرة في الحفلات التي ينظمها الليديون حيث برعوا في العزف على المزمار والقيثارة . وامدت ليديا بلاد اليونان واسيا الصغرى بالعديد من الموسيقيين[٩٠] .

الدين :

اتخذ الليديون شأنهم شأن المجتمعات القديمة في منطقة الشرق الادنى القديم العديد من الالهه وخاصة الالهه الانثى وهي الام العظيمة ، الى جانب مجموعة من الالهه منها (Annat) ، و (Anax) ، و (الهة القمر Artimus) ، و (Asterios) ، و (Atergatus) (Tyrimnosاله الشمس) . وكان الى جانب هذه الالهة ألهين رئسيين هما (سيبلة)[٩١]، (ارتيس)[٩٢]. اللذان نسجت حولهما الاساطير و التي أثرت

تأثيراً كبيراً على المعتقدات الدينية في ليديا ومنها الاحتفالات الخاصة بموت الاله الشاب الجميل (ارتيس) وبعثه من جديد [٩٣] .

وكان للمعتقدات الدينية اليونانية اثر كبير على المعتقدات الدينية الليدية وخاصة الهة معبد ابولو في مدينة دلفي[٩٤] . فقد تمتع هذا الاله اليوناني بشعبية وشهرة واسعة حتى غدت عبادته سائدة في معظم مدن اسيا الصغرى . فيذكر المؤرخين اليونان ان ملوكها كانوا يرسلون الرسل لاستثارة عرافي هذا الاله فضلاً عن ارسال الهدايا الثمينة لمعبده . ومنهم كروسيوس[٩٥] ، الذي كان يغدق العطايا لمعابد الالهة عموماً ومعبد ابولو على وجه الخصوص فقد تبرع بشراء كمية كبيرة من الذهب لتماثيل معبده عندما جاءه وفد من اسبارطه لهذا الغرض .وكذلك عندما ارسل رجاله لاستشارة العرافين في معبد دلفي حول مهاجمة مملكة كورش ، وعندما جاءته النبوءة ان هناك امبراطورية عظيمة سوف تنهار اخذ يغدق العطايا والهبات على المعبد ومعبد بيتو حيث ارسل الى كهنتها قطعتين من الذهب لكل رجل منهم قيمة الواحدة منهما ستاتير (عملة ذهبية قديمة عالية القيمة عند الاغريق) في مقابل هذا اعطى الدلفيون كروسيوس والليديين حق الاسبقية في استشارة الوحي والاعفاء من كل الرسوم وحق الجلوس في المقاعد الامامية في حفلات الألعاب مع منحهم الامتياز لكل من يرغب منهم بأن يكون له حق المواطن الحر في دلفي [٩٦].

بينما حصل معبد الاله ارتميس (الارتميسيوم) في افيسوس فقد حصل على مساعدة من الملك كروسيوس من اجل اعادة اعماره [٩٧] .

عرفت الكهانة في المعابد الليدية من كلا الجنسين ذكوراً وأناثاً حيث شاركت الفتيات الفتيان للعمل في المعابد ككهان . ويبدو انهن كن يقمن في المعابد حيث عرف عندهم البغاء المقدس[٩٨]،شأنهم شأن المجتمعات الاخرى في منطقة الشرق الادنى القديم وخاصة بلاد وادي الرافدين الذين عرف عندهم البغاء المقدس [٩٩] .

واهتم الليديين بعملية بناء القبور فقد كانوا يقومون باعداد مقابر خاصة بهم ، اما طريقة البناء فهي مشابهة للقبور الفريجية الكبيرة . ويظهر اهتمامهم من خلال قيام الشعب بكل طبقاته ومنهم رجال الصناعة والتجارة والجاريات بتقديم المبالغ المالية لتشيد قبر الملك الياتتيس والد الملك كروسيوس[١٠٠]، وطريقة بناءه تختلف عن بقية القبور فقاعدته من الحجارة الضخمة شيدو فوقه خمسة اعمدة من الحجر منقوش عليها كتابات تبين مقدار ما اسهمت به كل فئة من العاملين في بناءه،ويبلغ محيط الضريج قرابة الميل اما عرضه فقرابة ثلاثين متراً ويقع بالقرب من بحيرة(جيكايا)[١٠١] .

الاقتصاد الليدي

التجارة :

تتمتع ليديا بموقع جغرافي متميز كونها تقع على اكثر الطرق اهمية في المنطقة ومنها الطريقان اللذان يصلان بين الساحل الشرقي لبحر ايجه الى اواسط اسيا الصغرى فغدت مدنها مراكز تجارية مهمة [١٠٢] .

ونجح كروسيوس في رفع شأن ليديا ليس في اسيا الصغرى بل وبين الدويلات اليونانية حيث عمل على الاهتمام بالتجارة عن طريق قيامهبتشيد الكثير من المحطات والخانات للمسافرين والتجار ينزلون بها حيث يجدون وسائل الراحة على طول الطرق التجارية مما وسع النشاط التجاري بين ليديا والمدن الايونية[١٠٣] .

الصناعة :

تعد عملية سك العملة من اهم الصناعات التي اشتهرت بها ليديا حيث يعد ملوك ليديا اول من ضرب النقود وذلك حوالي سنة ٦٨٠ ق . م او ٦٦٠ ق .م وذلك في عهد الملك الياتتيس حيث كانوا يقسمون سبائك الذهب والالكتروم (وهو خليط من الذهب والفضة) الى قطع متساوية في الحجم والوزن ، وقد رسم على الوجه صورة اسد فاتحاً فمه[١٠٤] . وفي عهد الملك كروسيوس تم سك النقود من الذهب الخالص ومن الفضة الخالصة ، ونقود مصنوعة من الذهب والفضة (الالكتروم) بنسب معينة ذات شكل بديع يسهل نقلها ومعرفة قيمتها واستخدامها في التبادل التجاري ثم يضعون عليها شارة خاصة كضمانة من الحكومة[١٠٥] . وكانت هناك مضارب خاصة لليديا في عهده ، حيث جمع كنوزاً عظيمة من المال حتى صارت تضرب به الامثال في الغنى [١٠٦] . وهكذا اخترع الليديون نظاماً نقدياً يقوم على استعمال معدنين ، فكانت (١٢) قطعة من الفضة تساوي قطعة واحدة من الذهب . غير ان هذا النظام النقدي كان عرضة للتزوير وذلك بخلط الذهب بمعادن اقل قيمة . لذلك احتاج التجار الى طريقة سهلة لفحص الذهب فأهتدوا الى استعمال (ليديت– بازنيت) وهو حجر محلي اسود اللون للقيام بحك قطعة نقود معدنية بهذا الحجر الاملس تترك اثراً عليه وعند مقارنة لون هذا الأثر بلون الاثار التي تتركها عينات تحتوي على نسب معروفة من الذهب يمكن معرفة نسب الذهب في قطعة النقود . فساعد هذا الحجر (المحك) في ضمان سلامة النظام النقدي من التزوير .

انتشرت عملية سك العملة من ليديا الى الولايات الواقعة في اسيا الصغرى و بلاد اليونان حيث اخذت كل دولة تتفنن في سك نقودها وتضع عليها صورة معبوداتها ، وتقدمت بذلك صناعة سك النقود بتقدم الفن الاغريقي الذي وصل الى قمة ازدهاره وتقدمه [١٠٧] .

وتعد صناعة الانسجة من الصناعات المهمة في ليديا الى جانب صناعة المسكوكات النقدية ، حيث اشتهرت ثياتيرا بصناعة الانسجة الارجوانية المصبوغة بالارجوان[١٠٨] .

الزراعة :

تمتاز ليديا بخصوبة تربتها نظراً لوجود العديد من الانهار التي تخترق اراضيها لذلك شاعت زراعة الزيتون والتين والكروم والحبوب [١٠٩] .

المجتمع الليدي :

يبدو من الاخبار المدونة عن هذه المملكة ان المجتمع في ليديا كان يتألف من طبقات شأنه شأن بقية المجتمعات القديمة في منطقة الشرق الادنى آنذاك . وفي مقدمة تلك الطبقات النبلاء :

كان الوضع العام في اسيا الصغرى ومنها ليديا بأيدي الاسر النبيلة (اصحاب الملكيات) نظراً لما تتمتع به من ثروات[١١٠] . و بتوافد الاقوام (الهندو - اوربية) الى ليديا اخذت طبقة النبلاء تسيطر على البلاد نظراً لما تملكه من اراضي حيث كانت تقدم للملك رفقاء ، وقد ملأ الوزير (جيجس) هذا المنصبوغدا خاتمه هو (الختم الملكي)[١١١] . وظلت هذه الطبقة تمتع بأمتيازاتهافي عهد الاسرة المرماندية[١١٢] .

اخذت طبقة النبلاء تفقد قوتها بوصول خلفاء جيجس للسلطة حيث اخذت السلطة الملكية تقوى وظهر ملوك الصلاحية المطلقة (الطغاة) فأخذوا يواجهون الدسائس والفتن خاصة عند ظهور منافسة على العرش بمختلف اساليب القوة والبطش ، فهذا والد كرويسوس يمزق ثياب النبلاء ويبصق في وجههم اذلالاً واحتقاراً ، وسار ابنه على نفس نهجه فيقوم بقتل اخيه بين اسنان آلة تمشيط الصوف لاته سعى الى العرش[١١٣].

كان النبلاء في عهد الاسرة المرماندية يعيشون في بيوت ريفية تسمى بـ الابراج وهي تشبه الحصون ، وكانوا يتمتعون بثراء فاحش وهذا الثراء ادهش الملك الاخميني (احشويرش الاول٤٨٦ -٤٦٤) ق .م[١١٤]

الطبقة العامة :

يبدو ان الطبقة العامة كانت تعمل لتوفير قوتها اليومي حيث يذكر لنا هيرودوت في تاريخه ان بنات العامة جميعهن كن يقفن على الطريق المؤدي لضريح الملك الياتتيس ليجمعن من الناس الاموال جراء مساهمتهن في العمل لتشيد هذا الضريح حتى تظل الفتاة على هذا النهج حتى يتوفر لها المبلغ اللازم لزواجها[١١٥] .

مما يدل على حاجة العامة وفقرهم قياساً لطبقة النبلاء كما يدل على ان العادات في ليديا كانت تقضي بأن المرأة يقع عليها عبء التكاليف المالية الخاصة بزواجها ، فضلاً عن ان المرأة في المجتمع الليدي كانت تعمل مثلها مثل الرجل .

جانب من الحياة اليومية :

كان الليديون يرتدون الاقمشة الملونة الزاهية وهي على شكل غلائل طويلة ، ويضعون الخرصان في آذانهم، ويستخدمون الدهن المعطر لرؤوسهم ويعطرون اجسامهم بالمسك و الطيب والعطر . شأنهم في ذلك شأن المجتمعات القديمة في بلاد وادي الرافدين ووادي النيل [١١٦].

برع الليديون في معرفة العديد من الالعاب ومنها لعبة الكعب والزهر والكرة . وكان الليديون يميلون لتناول ما لذ وطاب من الاطعمة والحلويات والمربيات [١١٧] .

الخاتمة :

بعد ان استعرضنا البحث الموسوم (مملكة ليديا في عهد الاسرة المرماندية ٧١٦ –٥٤٦ ق .م) تبين لنا مجموعة من الحقائق منها : ان ليديا من الممالك الصغيرة في اسيا الصغرى استطاعت بفضل شجاعة ملوكها من الاستقلال عن مملكة فريجيا وتأسيس مملكة مستقلة في عهد الملك جيجس الذي عمل على توسيع حدودها الجغرافية

تعرضت ليديا للعديد من الاخطار الخارجية للسيطرة عليها بدءاً من الكمريينوالسكيثيين والميديين ، لكن بفضل جدارة ملوكها تمكنت من الصمود بوجه هؤلاء الاقوام .

برزت ليديا كقوة سياسية مهمة في منطقة الشرق الادنى القديم نظراً لما تتمتع به من مميزات ابرزها الموقع الجغرافي المهم والذي جعلها تسيطر على التجارة بفضل موقعها الاستراتيجي الرابط بين اوربا واسيا ، فضلاً عما تحتويه ارضها من معادن نفيسة فأستغلت المملكة ذلك فبرعوا في عملية المسكوكات النقدية الامر الذي انعكس على اقتصادها فتمتعت ليديا برخاء وفير مما اثار اطماع القوى السياسية المتنازعة في المنطقة فسقطت ليديا بقبضة الامبراطورية الاخمينية في عهد خامس ملوكها كروسيوس سنة ٥٤٦ ق . م .

ملوك الاسرة المرماندية

الملك	سنوات الحكم
غايغيس	٧١٦-٦٧٨ ق . م
اردیسس	٦٧٨ – ٦٢٩ ق . م
سادياتتيس	٦٢٩ – ٦١٧ ق . م
الياتتيس	٦١٧ – ٥٦٠ ق . م
كروسيوس	٥٦٠ – ٥٤٦ ق . م

جدول رقم (١)

خارطة ليديا

الهـــــوامـش

١- ميسيا : منطقة في شمال غرب اسيا الصغرى سميت بميسيا لسكنها من قبل شعب يسمى ميسي ويحيط بها اقليم ليديا وفريجيا جنوباً ، وبثينيا من الشمال الغربي والبروبونتيس (بحر مرمره) وبحر ايجه في الشمال والغرب . موسوعة المورد ، منير البعلبكي ، ١٩٩١ ؛ ودائرة المعارف البريطانية ط ١١ ، لسنة ١٩١١ .

٢- وادي ميان يسمى حالياً بيوك منديرس .

٣- كاريا: منطقة قديمة في جنوب غرب اسيا الصغرى يحيط بها من الشمال ايونيا وليديا،ومن الغرب ، والجنوب بحر ايجه ، ومن الشرق ليكيا وجزء من فريجيا . دائرة المعارف البريطانية ، ط ١١ ، لسنة ١٩١١ .

٤- سامي سعيد الاحمد ورضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول) (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٥)ص ٣٥٩ .

٥- سارد : ساردیس ، سفارد باليونانية .

اقدم النصوص التي ورد اسم سارد فيها هي مسرحية الفرس للكاتب المسرحي اسخيلوس في عام ٤٧٢ ق .م . وفي الالياذة ورد اسم هايد كمدينة لرؤوساء الليديون فقيل لاحقاً ان هايد هو الاسم القديم لسارد او اسم للمعقل الذي تحتويه بداخلها لكن الارجح ان سارد لم تكن العاصمة الاولى لليديين لكنها اصبحت كذلك في خضم الاحداث التي افضت الى صعود الامبراطورية الليدية في القرن الثامن قبل الميلاد . ثم تتابع في السيطرة عليها الكيميريون في القرن السابع قبل الميلاد ثم استولى عليها الفرس على يد كورش الاعظم وكانت تشكل النقطة النهائية للطريق الملكي الفارسي الذي يبدأ من برسيبولوس عاصمة الامبراطورية في القرن السادس .

تدمرت المدينة بفعل الحريق اثناء الثورة الايونية من قبل الاثينيين ، ثم رجعت للفرس حتى ضمها الاسكندر الاكبر عام ٣٣٤ ق . م . ثم استولى عليها انطيوخوس الثالث في نهاية القرن الثالث ق .م ودمرت المدينة بفعل الزلازل خلال حكم الامبراطور تبيريوس عام ١٧ م .

Rhood . P.J. History the classical Greek World 478-323 B.C . 2nd edition (chich ester . wiley – Blakwell ,2010) P.6.

٦- ثياتيرا : مدينة تقع اقصى الجزء الغربي من الاناضول والى الشرق من اثينا وتبعد حوالي (٨٠) كم عن بحر ايجه . سميت ثياتيرا من قبل الملك سلوقس الاول نيكاتور في عام ٢٩٠ ق . م. الذي كان في حالة حرب ضد ليسيما خوس حين علم ان زوجته وضعت بنتاً له سمى المدينة تواتيرا التي تعني ابنة رغم ان الارجح انه يعود الى اسم ليدي قديم . وفي التاريخ الاغريقي كانت المدينة تقع بين ليديا وميسيا .

Henry George Liddell , Robert Scott . AGreek English Lexicon . at perseus Project . P.14 – 16 .

٧- نهر جديز حالياً .

٨- مفيد رائف العابد وهيئة الموسوعة العربية ، ليديا (المملكة الليدية) (ط ١ ، دمشق ، مطبعة دمشق ، ٢٠٠٧) المجلد السابع عشر ، ص ٢٩٦ ، وموسوعة المورد العربية (ط١ ، بيروت ، بلا . مط ، ١٩٩٠)م ٢،ص ١٠٥٣ .

٩- نسبة الى الميونيين الذين كانوا حلفاء طروادة . وذكر (بليني الاكبر) الميونيين قبل الليديين . اندريه ايمار وجانين اوبوايه ، الشرق واليونان القديمة ، ترجمة : فريد م داغر وفؤاد ابو ريحان (ط ٢ ، بيروت ، منشورات عويدات ، ١٩٩٦) م ١ ، ص ٢١٠ .

١٠ – الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٥٩

١١- ايمار وابوايه ، المرجع السابق ، ص ٢١٠

١٢-Katamars avabishoy . com

١٣- سفر التكوين (١٠ : ٢٢) و (١٧:١)

١٤- سفر اشعياء (٦٦ : ٩)

١٥- سفر حزقيال (٢٧ : ١٠) و (٣٠ : ٥) .

١٦- Katamars avabishoy . com

١٧ - هيرودوت ، تاريخ هيرودوت ، ترجمة : عبد الاله الملاح ، مراجعة : احمد السقاف وحمد بن صراي (ابوظبي ، المجمع الثقافي ، ٢٠٠١) ص ٣٢ ؛ والاحمد والهاشمي ،المرجع السابق، ص ٣٥٩ .

١٨- محمد كامل عياد ، تاريخ اليونان (دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٠) ص ١٣٦ ؛ وحسن بيرينا ، تاريخ ايران من الميديين حتى الساسانيين (ط٢ ، سازمان جاب وانتشارات ، ٢٠١٠) ص ٦٨ .

١٩- الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٥٩ .

في حين يرد لنا الصالحي اسماء شعوب البحر المهاجرة الى السواحل الغربية والجنوبية من الاناضول واليونان وايطاليا وليبيا وكريت في المصادر الحيثية ومنها (لو – اك – كا) و (تا.رو . أي . شا) و (شي . كا . لا . يو) و (كار . كي . شا) . صلاح رشيد الصالحي ، القوانيين الحيثية (تأثير الشرائع العراقية القديمة على قوانين بلاد الاناضول)(بغداد،مركز احياء التراث العلمي العربي، ٢٠١٠)ص ٧١.

٢٠ – الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٥٩ – ٣٦٠ .

٢١- فريجيا : اقليم قديم يقع في الوسط الغربي من الاناضول استوطنه الفريجيين الذين حكموا اسيا الصغرى بعد انهيار الامبراطورية الحيثية في القرن الثالث عشر قبل الميلاد وانهار حكمهم في القرن السابع قبل الميلاد . www.Encyclopedia Britannic

٢٢- ظهرت في اواخر القرن التاسع قبل الميلاد قوة جديدة في اسيا الصغرى ورثت بقايا الحضارة الحيثية هي (فريجيا) وكانت حلقة اتصال بين ليديا وبلاد اليونان . وتشير الاساطير الفريجية الخاصة بقيام دولتهم الى ان (جورديوس) اول ملوكهم كان فلاحاً بسيطاً لم يرث من ابويه ألا ثورين اثنين وان ابنه (ميداس) ثاني الملوك كان رجلاً مسرفاً اضعف الدولة بأسرافه حيث يشبهونه بالاسطورة المأثورة التي تقول انه طلب الى الالهه ان تهبه القدرة على تحويل كل ما يمسه الى ذهب. واجابت الالهه طلبه فكان كل ما يمس جسمه يستحيل ذهباً حتى الطعام الذي تلمسه شفتاه . واوشك الرجل ان يموت جوعاً لكن الالهه سمحت له ان يطهر نفسه من هذه النقمة بأن يغتسل في نهر بكتولس .

واتخذ الفريجيون طريقهم من اسيا الى اوربا وشادوا لهم عاصمة في انقورة وظلوا مدة من الزمن يتنافسون مع اشور ومصر في السيادة على منطقة الشرق الادنى القديم ، وانتهى سلطان الفريجيين السياسي في اسيا الصغرى بقيام مملكة ليديا . للمزيد ينظر ، ول وايريل ديورانت ، قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب محمود (بيروت ، دار الجبل ، ١٩٨٨) م ١ ج ٢ ، ص ٣٠٤ – ٣٠٥

٢٣- الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٠ .

٢٤- لمزيد من التفاصيل عن قصة اغتصاب العرش ينظر : هردوت ، المصدر السابق ، ص٣٢-٣٤ ؛ والاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦١ .

٢٥- هيئة الموسوعة العربية ، المرجع السابق ، م ١٧ ، ص ٢٩٧ .

٢٦- عياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٦ .

٢٧- نفس المرجع والصفحة .

٢٨- ملطية (ميلتوس) ، (بالانكليزية miletus) وباليونانية القديمة (miletos) مدينة (ايونية) قديمة على الساحل الغربي للاناضول بالقرب من مصب نهر ميائدر في كاريا القديمة . في القرن السابع والسادس من قبل الميلاد كانت تعتبر من اعظم واغنى المدن اليونانية وتعد واحدة من اثنا عشر مدينة ايونية في اسيا الصغرى . دائرة المعارف البريطانية (ط ١١ لسنة ١٩١١) .

٢٩- كولوفون : مدينة قديمة في ايونيا تقع شمال افسوس وميناؤها نوثيوم او كولوفون الجديدة . وقد انهارت المدينة القديمة وحلت محلها نوتيوم قبل عصر الرومان ، ازدهرت في القرن الثامن والسابع قبل الميلاد قبل ان ينهيها جيجس عام ٦٦٥ ق .م . دائرة المعارف البريطانية (ط ١١ لسنة ١٩١١) .

٣٠- سمرنا : مدينة اغريقية قديمة تقع على الساحل الغربي للاناضول على البحر المتوسط يعود تاريخ تأسيس المدينة الى القرن الحادي عشر قبل الميلاد وتقع اطلالها ضمن مدينة ازمير التركية .

سميت بهذا الاسم نسبة الى احدث الامازونيات . كما كان هذا الاسم يطلق سابقاً على احد احياء مدينة افسوس . حور اسم المدينة لاحقاً ليصبح زمونـاً وزمونـايوس ومنه اشتق اسم المدينة الحديث ازمير .

Henry , Opcit . p 8 .

٣١- دلفي : مدينة يونانية قديمة كان بها اهم معبد لابولو وكانت اهم مركز ديني لديهم . حواش تاريخ هرودت ، ص ٧٠٠ .

٣٢- طروادة : مدينة تاريخية قديمة تقع في منطقة الاناضول . ازدهرت في الالف الثالث قبل الميلاد . سقطت المدينة بعد ان فتحت ابوابها امام جيوش ملك اسبارطه (مينلاوس) بقيادة اخيه (اجاممنون) الذي حاصر المدينة ما يقارب العشر سنوات وفتحت بالخديعة (الحصان الخشبي) . للمزيد ينظر : حسين فهد حماد (حضارات – شعوب – مدن – عصور –حرف – لغات) (بحث ضمن موسوعة الاثار التاريخية) (عمان ، دار اسامة للنشر ، ٢٠٠٣) ص ٣٩٢ – ٣٩٤ .

٣٣ – افيسوس : ميناء ومدينة يونانية قديمة تقع في منطقة ليديا غرب اسيا الصغرى حيث نهر كايستر الذي يصب في بحر ايجه اسست في القرن العاشر قبل الميلاد من قبل الاغريق القدامى .

تعتبر من اغنى المدن بثرواتها وقد ازدادت اهميتها واتسع نطاق تجارتها خصوصاً في العصر الهلنستي ، ولما خضعت لروما سنة ١٣٣ ق . م كانت في صدارة مدن ولاية اسيا . ويعد معبد ارتميس من اهم معالمها . ينظر : (افيسوس) الموسوعة الحرة .www

٣٤- الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦١ .

٣٥- عياد يقول : القبائل الكمرية التي هاجمت ليديا بعد طردهم من قبل السكيت . اما سامي سعيد الاحمد فيقول : انها القبائل السميرية بقيادة ملكهم (تيوشيا) هي التي هاجمت ليديا . للمزيد ينظر : الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦١ .

٣٦- ارسل (جيجس) في شهر شباط من عام ٦٦٨ – ٦٦٧ ق .م وفداً الى الملك (اشور بانيبال) للحصول على المساعدة وبالفعل حصل الملك الليدي على حليف تمكن بواسطته من صد الهجوم الكميري ورداً للجميل ارسل جيجس لاشور بانيبال حصة من الغنائم مع زعيمين مقيدين بالاغلال من الكمريين . للمزيد ينظر : سامي سعيد الاحمد ، تاريخ العراق في القرن السابع ق . م (بغداد ، مطبعة بيت الحكمة ، ٢٠٠٣) ص ٥٨- ٥٩ ؛ وهاري ساكز ، قوة اشور ، ترجمة : عامر سليمان (بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩) ص ١٥٨ – ١٦٠ ؛ وديورانت ، المرجع السابق ، ج ٢، ص ١٨٤ ؛ وليام لانجر ، موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة : محمد مصطفى زيادة (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، د . ت) ج ١ ، ص ٥٨ .

٣٧- بسماتيك الاول : يعد اول ملوك السلالة السادسة والعشرون والتي اتخذت من مدينة سايس عاصمة لها . تمكن من تحرير مصر من السيطرة الاشورية وعمل على توحيد مصر في العام الثامن من حكمه أي سنة ٦٥٦ ق . م وكانت له علاقات وطيدة مع الاغريق وشجع العديد منهم على الاستقرار فيها حيث انشأ مستوطنات لهم وشجعهم على الانخراط في الجيش المصري . طه باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (حضارة وادي النيل) (بغداد ، مطبعة بيت الوراق ، ٢٠١١) ج ٢ ، ص ٣٠٢ .

٣٨- ذكر اشور بانيبال ان رسل جيجس ظلوا يفدون الى نينوى ثم توقفوا بسبب مساعدته للملك المصري ، تلك المساعدة التي انهت رابطة الصداقة بين بلاد اشور وليديا ، ولسوء حظ ملك ليديا صارت الهجمات الكمرية اكثر ضراوة في الربيع المقبل حيث لم يستطيع طلب المساعدة من حليفه القديم اشور بانيبال . للمزيد ينظر : الاحمد ، العراق في القرن السابع ق . م ، ص ٦١- ٦٢ ؛ وساكز ، قوة اشور ، ص ١٦٠ – ١٦١ .

٣٩- عياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٦ .

٤٠- نفس المرجع والصفحة .

٤١ – كليكيا (فيليقية) عرفت في المصادر الاشورية بأسم (خيلوكو) وهي ولاية تقع في الزاوية الجنوبية الشرقية من اسيا الصغرى بين بمفيلية غرباً وجبال الامانوس شرقاً وليكاونية وكبدوكيا شمالاً والبحر المتوسط جنوباً

كانت مستقلة تحت حكم (السينيين) الذين كانوا معاصرين لالياتتيس ملك ليديا في عام ٦١٠ ف . م ثم وقعت تحت سيطرة الفرس الاخمينيين ولكنها احتفظت بسلالتها الملكية الخاصة بها . وبعد استيلاء الاسكندر الاكبر عليها حكمها السلوقيين من عاصمتهم انطاكية . ولكن الاضطرابات التي شملت المنطقة في تلك العصور اتاحت الفرصة للقراصنة لكي يتخذوا من كيليكية الغربية (تراخيا) قاعدة لهم ، فكانوا يعيثون فساداً في البحر المتوسط الى ان قضى عليهم القائد الروماني بومبي عام ٦٧ – ٦٦ ق .ثم دخلت كيليكية تحت الادارة الرومانية وتعين شيشرون (الخطيب الروماني) والياً عليها عام ٥١ – ٥٠ ق . م . الموسوعة الحرة .

٤٢ – كبادوكيا : (باليونانية KattttqooKia) و(بالفارسية كايادوكية) اقيلم في اسيا الصغرى سكنه الكبادوكيون في فترة هيرودوتس وهي تشمل المنطقة الممتدة من جبال طوروس الى البحر الاسود أي يحدها من الجنوب جبال طوروس ومن الشرق نهر الفرات والمرتفعات الارمينية ومن الشمال اقليم البنطس ومن الغرب لكياونيا وغلاطية الشرقية .

Van Dam , R . Kingdom of Snow : Romanrule and GreeK Culturein cappaoocia : Philaelphia : University of pennsy lvania. press, 2002, P. 13.

٤٣ – سينوب : مدينة قديمة على البحر الاسود وما زالت قائمة حتى اليوم .

٤٤- الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ،ص٣٦٢ ؛ والاحمد ، العراق ، ص ٦٢ .

٤٥ – عياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٧ .

٤٦ – هيرودت ، المصدر السابق ، ص٣٥-٣٧ ؛ والاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٢ – ٣٦٣ .

٤٧- قورنت (كورنث) : احدى دول المدينة اليونانية تقع على خليج يحمل اسمها على البحر الايوني استعمرها الرومان عام ٤٤ ق . م . هوامش هردوت ، المصدر السابق ، ص ٧١٠ .

٤٨- كان يحكم ملطية الطاغية (ثراسيبولوس) الذي دافع مع ابناء شعبه عن ملطية ضد الياتتيس وتمكن من هزيمة الليديين على الرغم من قيامهم بسلب ونهب وتخريب الحقول الملطية طيلة احد عشر عاماً لكنهم ثبتوا وكانوا يحصلون على الطعام من البحر . وعندما كان يتوقع وصول سفارة ليديا كان (ثراسيبولوس) يطلب من قومه ان يظهروا معالم الزينة ويقيمون موائد الاحتفالات العامرة ليخفوا ضائقتهم الاقتصادية في الطعام وبالفعل نجحت خطته فوافق الياتتيس على عقد الصلح بسبب مرضه اولاً ، ولوصول الانباء عن

تقدم الميديين باتجاه اسيا الصغرى ثانياً فتحالف مع الملطيين وانضموا الى جيشه في حملته ضد الميديين ، ونجح الياتتيس ان يوقف تقدمهم بعد ان خاض معهم عدة معارك ضارية للمزيد ينظر : اندرو روبرت برن ، تاريخ اليونان ، ترجمة : محمد توفيق حسين (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٩) ص ١٣٩ – ١٤٠

٤٩- الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٣ ؛ وعياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٧ – ١٣٨ .

٥٠- هردوت ، المرجع السابق ، ص ٦٣ ؛ والاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٣ .

٥١ – احمد محمود الخليل ، مملكة ميديا (ط ١ ، اربيل ، مؤسسة موكوياني للبحوث والنشر ، مطبعة روزهه لات ، ٢٠١١) ص ٧١-٧٢ .

٥٢- الهاليس : من اكبر انهار اسيا الصغرى يبلغ طوله (٦٠٠) ميل يجري في وسط الاناضول ويصب في البحر الاسود ، ويسمى اليوم قزل ايرمق أي النهر الاحمر ، ويعد فاصلاً بين جهتي اسيا الصغرى الشرقية والغربية . زينفون ، حملة العشرة الآف (الحملة على فارس) ، ترجمة : يعقوب افرام منصور (الموصل ، مديرية مطبعة جامعة الموصل ، منشورات مكتبة بسام ، ١٩٨٥) ص ٢٤٤ .

٥٣ – ويقال انه بينما كان الطرفان يستعدان للمعركة كسفت الشمس يوم ٢٨ / مايس / سنة ٥٨٥ ق .م وهذا ما تنبأ به (طاليس) قبل سنة فتشائم الجميع من الحادث وعقد الصلح بين المملكتين بعد ان شرب كل من الملكين جرعة من دم الاخر ، وتخلصت ليديا ولو موقتاً من خطر الميديين . للمزيد ينظر : عياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٨ ؛ وجورج رو ، العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين ، مراجعة : فاضل عبد الواحد علي (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٤) ص ٥١٠ ؛ و هيئة الموسوعة العربية ، المرجع السابق ، م ١٧ ؛ ص ٢٩٧ ؛ وموسوعة تاريخ العالم ، المرجع السابق ، م ١ ، ص ١١٧ .

٥٤- الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٣ ؛ وهاري ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان (الموصل ، مديرية بيت الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩) ص ١٧٣ و ١٧٥ .

٥٥ – عياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٧ .

٥٦- كانت الاسرة الحاكمة في افيسوس على علاقة ودية مع الاسرة المرماندية في ليديا فقد تصاهرت العائلتان لاكثر من مرة بدءاً من عهد ميلاس حاكم افيسوس الذي تزوج من ابنة جيجس حتى عهد كروسيوس وكذلك تزاوج اللوردات من افيسوس مع بنات العائلة المرماندية في ليديا وأصبحت مدينة افيسوس نصف ليدية . لكن العلاقات توترت في عهد (سادياتتيس) وخلال السنوات الاولى من حكم الياتتيس حيث عم السلام بينهما وتزوج ميلاس الاصغر من ابنة الياتتيس . www . EIGHBORS ITS , LYDIA . COM . P 3.

٥٧- كانت العلاقات بين مدينة كولوفون وليديا متوترة بسبب اتهامها للاسرة المرماندية باغتصاب العرش من الاسرة الهيراكليدية .Ipid . p 3

٥٨– الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٣ .

٥٩ – كانت المدن اليونانية في اسيا الصغرى بأيدي الاسر النبيلة والحكم بيد رأس(بريتانيس) الذي تنتخبه جماعة متنفذة يكون مسؤلاً امام منتخبيه وليس امام الشعب . في حين احتفظت بعض المدن بمنصب الملك ومنها مدينة (كايم) . للمزيد ينظر : الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٣ .

٦٠- لا تزال المعلومات عنه في دور البحث فلا يوجد تاريخ محدد لحصوله على السلطة وهل سبق (ثواس) و (داماسينور) طغاة ملطية السابقين حكمه . وربما جاء الى الحكم خلال حرب الاحد عشر سنة مع ليديا . للمزيد ينظر : المرجع نفسه ، ص ٣٦٤ .

٦١ – كانت امه من (كاريا) ولديه زوجة اب (ايونية) وزوج اخته (ميلاس) حاكم (افيسوس) . ولا توجد معلومات مؤكدة هل انه فعلاً ادار مقاطعة (ادارامبتيوم) خلال فترة حكم والده كما يذكر نقولا الدمشقي . ويخبرنا (بلوتارخ) بأن زوجة ابيه الايونية دست لكروسيوس السم لكي تنصب ولدها (الاخ الثاني لكروسيوس) على العرش بدلاً عنه . للمزيد من التفاصيل ينظر : المرجع نفسه ، ص ٣٦٤ .

٦٢- عياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٨ .

٦٣- ويقول هيرودتس انه دخلها لعداء له مع ابن اخته (ليندروس) حاكم المدينة التي سلمت من التخريب بربط اسوارها بالحبال الى معبد ارتميس . للمزيد ينظر : الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٤ – ٣٦٥ .

٦٤ – بثينيا : منطقة قديمة في شمال غرب اسيا الصغرى تجاور بحر مرمرة والبسفور والبحر الاسود : يحيط بها شرقاً (ساكاريا) حسب قول سترابو وفي الغرب والجنوب الغربي نهر رينداكوس وفي الجنوب فريجيا وابيكتيبتوس وغلاطية . دائرة المعارف البريطانية (ط ١١ لسنة ١٩١١) .

٦٥- هردوت ، المصدر السابق ، ص ٣٩ .

٦٦- احمد امين سليم ، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم (بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٩) ص ٥٠١ – ٥٠٢ .

٦٧ – محمد وصفي ابو مغلي ، ايران (دراسة عامة) (سلسلة ايران والخليج العربي (٢٤) ، البصرة ، مركز دراسات الخليج العربي ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٥) ص ٩٠ ؛ وسليم ، المرجع السابق ، ص ٥٠٢ .

٦٨ – عياد ، المرجع السابق ، ص ٢٥٥ ؛ والاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٥ .

٦٩ – سليم ، المرجع السابق ، ص ٥٠٢ .

٧٠ – وربما يعود السبب في ذلك الى صلة القرابة التي تربط كورش الثاني بـ استياجز كونه جده لامه . للمزيد من التفاصيل عن نسبه ينظر : هيردوت ، المصدر السابق ، ص ٨٢ .

٧١ – سليم ، المرجع السابق ، ص ٥٠٣ .

٧٢ – يقال ان كورش الثاني ارسل احد اعوانه الى اليونان مع مبلغ كبير من المال لاحضار المرتزقة اليونانيين ولكن هذا الرجل فر بالمال الى فارس بعد ان اخبر كورش بما يدبره كروسيوس . سليم ، المرجع السابق ، ص ٥٠٣ ؛ وابو مغلي ، المرجع السابق ، ص ١٨٠ .

٧٣ – ولز ، المرجع السابق ،ج ٢ ، ص ٣٥٢ .

٧٤ – الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٥ .

٧٥- ابو مغلي ، المرجع السابق ، ص ٩١ ؛ وبيرينا ، المرجع السابق ، ص ٦٨ .

٧٦- هردوت ، المصدر السابق ، ص ٦٥ ؛ والخليل ، المرجع السابق ، ص ١٤١ .

٧٧- ابو مغلي ، المرجع السابق ، ص ٩١ ؛ وسليم ، المرجع السابق ، ص ٥٠٣ ؛ و آ . بتري ، مدخل الى تاريخ الاغريق وآدابهم وآثارهم ، ترجمة : يوئيل يوسف عزيز (الموصل، جامعة الموصل ، ١٩٧٧) ص ٢٣ .

٧٨- اعد هارباك الميدي خطة بموافقة كورش لهزيمة الليديين وهي ان يحشد ما في جيشه من الجمال التي كانت تحمل المؤن والعتاد فيأمر بأراحتها ، ثم يجعل على ظهورها الفرسان من جنوده ويدفع بهم الى المقدمة في مواجهة الفرسان الليديين ، ويضع المشاة من وراء راكبي الجمال ، ويكون الفرسان على ظهور الخيل من وراء المشاة ، حيث يقول هيرودوت : " اما السبب في ان كورش جعل الجمال مقابل جياد الليديين فهو نفور الحصان من منظر الجمل ورائحته ؛ فيتمكن بأستغلال هذا النزوع ان يبعد الخيالة عن المعركة ؛ وتكون له الغلبة " . وبالفعل حققت خطة هارباك اهدافها . للمزيد ينظر : هردوت ، المصدر السابق ، ص ٦٧ ؛ وبيرينا ، المرجع السابق ، ص ٦٩ ؛ وعياد ؛ ؛ المرجع السابق ، ص ٢٥٦ .

٧٩- ديورانت ، المرجع السابق ، ج ٣ ، ص ٣٠٧ .

٨٠- طه باقر وفوزي رشيد ورضا جواد الهاشمي ، المرجع السابق ، تاريخ ايران القديم (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩) ص ٤٨ .

٨١- ابو مغلي ، المرجع السابق ، ص ٩١ ؛ وساكز ، عظمة ، ص ١٨٠ .

٨٢- بعد ان اخضعت ليديا وجه كورش جهوده نحو بابل حيث (نبونائيد) فتمكن من قهر الجيش البابلي بقيادة (بليشاصر) خارج اسوار المدينة ثم حاصرها فدخلها عام ٥٣٨ ق .م . هـ . ج _ ولز ، معالم تاريخ الانسانية (في تاريخ الاغريق والرومان ومن عاصرهما.(www . Kataba Arabia .com .2006) م ٢ ، ص ٦٧ .

٨٣ – ابراهيم السايح ، تاريخ اليونان (الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨) ص ١٣٨ – ١٣٩ ؛ والخليل ، المرجع السابق ، ص ١٤٣ – ١٤٤ .

٨٤ – الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٧٥ ؛ وفوزي مكاوي ، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ ق .م (الدار البيضاء ، دار الرشاد الحديثة ، ١٩٨٠) ص ١٣٢ .

٨٥ – الخليل ، المرجع السابق ، ص ١٤٥ – ١٤٦ ؛ وهرودت ، المصدر السابق ، ص ١٠٧ و ١١٣ .

٨٦ – بيرينا ، المرجع السابق ، ص ٧١ .

٨٧ – الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٧٥ .

٨٨ – عياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٨ .

٨٩ – الموسوعة العربية ، المرجع السابق ، م ١٧، ص ٢٩٦ ؛ و Katamars . avabishoy . com

٩٠- ديورانت ، المرجع السابق ،ج ٣ ص ٣٠٦ – ٣٠٧ ؛ و ايمار واوابويه ، المرجع السابق ، ص ٢١٢ ؛ و Hostory Ladi , ob . cit , p 3 .

٩١- سيبل : هي الاله الام عند الفريجيين جاءت تسميتها من اسم الجبال (سيبيلا) التي كانت تعيش فيها وعبدوها على انها روح الارض غير المنزرعة ورمز جميع قوى الطبيعة المنتجة . ونسجوا الاساطير الشعبية حولها فيقال ان (سيبل) احبت الاله الشاب (ارتيس) وارغمته على ان يخصي نفسه تكريماً لها وانعكس هذا الامر على المعتقدات الدينية عند بقية الامم فكان الرجال الداخلون في خدمة الهياكل يضحون برجولتهم . للمزيد ينظر : ديورانت ، المرجع السابق ، ١ ح ، ص ٣٠٥ ؛ و فراس السواح ، لغز عشتار (الالوهه المؤنثة واصل الدين والاسطورة) (ط ٨ ، دمشق ، دار علاء الدين ٢٠٠٢) ص ٢٧ و ٨٩ ؛ ابكار السقاف ، الدين عند الاغريق والرومان والمسيحيين) (ط١ ، بيروت ، مطبعة الانتشار العربي ، ٢٠٠٤) ص ٣٥ – ٣٦ .

٩٢ – ايمار واوابويه ، المرجع السابق ، ص ٢١٢ .

٩٣ – ديورانت ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٣٠٥ . يبدو جلياً ن صدى اسطورة موت الاله دموزي وبعثه من جديد قد تركت اثراً في المعتقدات الدينية لمنطقة الشرق الادنى القديم بأجمعه وهذا ما نراه في مآثر مملكة ليديا الدينية . للمزيد من التفاصيل عن اسطورة موت الاله دموزي ينظر : فاضل عبد الواحد علي ، عشتار ومأساة تموز (ط ١ ، دمشق ، الاهالي للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) ص ٤٣ .

٩٤ – ابولو (اله النور) : اله الجمال والرجولة والشعر والموسيقى عند الاغريق .

٩٥ – ايمار واوابويه ، المرجع السابق ، ص ٢١٢ .

٩٦ – للمزيد ينظر : ولز ، المرجع السابق ، م ١ ، ص ٦٤ .

٩٧ – عياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٨ ؛ والاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٥ .

٩٨ – الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٥ .

٩٩ – فاضل عبد الواحد علي ، الاعياد و الاحتفالات (بحث ضمن موسوعة حضارة العراق) (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥) ج ١ ، ص ٢١٠ ، ٢١٥ .

١٠٠ – ايمار واوابويه ، المرجع السابق ، ص ٢١٢ .

١٠١ – هردوت ، المصدر السابق ، ص ٧٥ – ٧٦ .

١٠٢ – الموسوعة العربية ، المرجع السابق ، م ١٧ ، ص ٢٩٦ .

١٠٣ – ولز ، المرجع السابق ، ص ٥٩ ؛ والاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٥ .

١٠٤ - كانت تزن القطعة منها (٧١ ، ٤) غرام بقياس ٤ ن ١٠ ، ١٣ مليمتر . عياد المرجع السابق ، ص ١٣٨ ؛ و Ladia , opcit . p . 3.

١٠٥ – ايمار واوابوايه ، المرجع السابق ، ص ٢١١ – ٢١٢ .

١٠٦ – تطلق المصادر الاسلامية على كروسيوس اسم قارون الوارد ذكره في القرآن الكريم لكثرة ثراءه.

١٠٧- ايمار وابوايه ، المرجع السابق ، ص ٢١١ – ٢١٢ ؛ وعياد ، المرجع السابق ، ص ١٣٩ ؛ و الموسوعة العربية ، م ١٠ ، ص ٩١١ ؛ " ليديا مملكة من الماضي الغابر تؤثر في حياتنا اليوم (مكتبة برج المراقبة الالكترونية ، ٢٠٠٨) ؛ و Ladia , opcit . p . 3 .

١٠٨ - Hastraiy Ladia , ob . cit , p 3

١٠٩- Ibid , p . 3

١١٠- الاحمد والهاشمي ، المرجع السابق ، ص ٣٦٢

١١١ – سيطرة جيجس على الموارد الطبيعية في وديان المنطقة بل وعلى اراضي الفريجيين الغنية في ثروتها الزراعية والحيوانية . نفس المرجع والصفحة .

١١٢ – ايمار واوبويه ، المرجع السابق ، ص ٢١١ .

١١٣ – نفس المرجع والصفحة .

١١٤ - ن . م . ص

١١٥ – هردوت ، المصدر السابق ، ص ٧٥ – ٧٦ .

١١٦- فاضل عبد الواحد علي ، عادات وتقاليد الشعوب القديمة (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٦) ص ٣٤ ؛ و انيس كابرول ، امنحوتب الثالث (الملك العظيم) ، ترجمة وتعليق : ماهر جويجاتي (ط ١ ، القاهرة ، مطابع الهيئة العامة لشؤون مطابع الاميرية ، ٢٠٠٣) ص ١٤٤ .

١١٧ – ايمار واوبويه ، المرجع السابق ، ٢١٢ .

المصادر والمراجع

١- الكتاب المقدس .
٢- الاحمد ، سامي سعيد (تاريخ العراق في القرن السابع قبل الميلاد) (بغداد ، مطبعة بيت الحكمة ، ٢٠٠٣)
٣- الاحمد والهاشمي ، سامي سعيد ورضا جواد ، تاريخ الشرق الادنى القديم (ايران والاناضول) (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٥)
٤- ايمار و اوابواويه ، اندريه وجانين ، الشرق واليونان والقديمة ، ترجمة : فريد م . داغر وفؤاد ابو ريحان (بيروت ، منشورات عويدات ، ١٩٩٦)
٥- باقر ورشيد والهاشمي . طه وفوزي ورضا جواد ، تاريخ ايران القديم (بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩)
٦- باقر ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة (بلاد النيل) (بغداد ، مطبعة بيت الوراق ، ٢٠١١) الجزء الثاني .
٧- بتري ، آ ، مدخل الى تاريخ الاغريق وأدبهم و آثارهم ، ترجمة : يوئيل يوسف عزيز (الموصل ، ١٩٧٧) .
٨- برن ، اندرو روبرت ، تاريخ اليونان ، ترجمة : محمد توفيق حسين (بغداد ، ١٩٨٩)
٩- بيرينا . حسن ، تاريخ ايران من الميديين حتى الساسانيين (سازمان جاب وانتشارات ، ٢٠١٠)
١٠ – الخليل . احمد محمود ، مملكة ميديا (اربيل ، مطبعة روزهه لات ، ٢٠١١)
١١- ديورانت . ول وايريل ، قصة الحضارة ، ترجمة : زكي نجيب محمود (بيروت ، دار الجبل ، ١٩٨٨) المجلد الاول ، الجزء الثاني .
١٢- حسين . فهد حماد ، حضارات ، شعوب ، مدن ، عصور ، حرف ، لغات) موسوعة الآثار التاريخية (عمان ،دار اسامة للنشر،٢٠٠٣)
١٣- رو . جورج ، العراق القديم ، ترجمة : حسين علوان حسين ، مراجعة : فاضل عبد الواحد علي (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٤) .
١٤- زينفون ، حملة العشرة الآف فارس ، ترجمة : يعقوب افرام منصور (الموصل ، منشورات مكتبة بسام ، ١٩٨٥)
١٥ – ساكز ، عظمة بابل ، ترجمة : عامر سليمان (الموصل ، بيت الحكمة للطباعة والنشر ، ١٩٧٩)
١٦ – ساكز ، قوة اشور ، ترجمة : عامر سليمان (بغداد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٩٩٩)
١٧ – السايح ، ابراهيم ، تاريخ اليونان (الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ٢٠٠٨)
١٨ – السقاف . ابكار ، الدين عند الاغريق والرومان والمسيحيين (بيروت ، مطبعة الانتشار العربي ، ٢٠٠٤) .
١٩ - سليم . احمد امين ، دراسات في تاريخ الشرق الادنى القديم (بيروت ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٩)
٢٠- السواح . فراس ، لغز عشتار (الالوهه المؤنثة واصل الدين والاسطورة) (دمشق ، دار علاء الدين ، ٢٠٠٢) .
٢١ – الصالحي . صلاح رشيد ، القوانين الحيثية (تأثير الشرائع العراقية القديمة على قوانين بلاد الاناضول) (بغداد ، مركز احياء التراث العلمي العربي ، ٢٠١٠)

٢٢ – علي . فاضل عبد الواحد ، الاعياد والاحتفالات (حضارة العراق) ، (بغداد ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥) الجزء الاول .
٢٣ – علي . فاضل عبد الواحد ، عادات وتقاليد الشعوب القديمة (بغداد ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ٢٠٠٤) .
٢٤ – علي . فاضل عبد الواحد ، عشتار ومأساة تموز (دمشق ، الاهالي للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) .
٢٥ – عياد . محمد كامل ، تاريخ اليونان (دمشق ، دار الفكر ، ١٩٨٠) .
٢٦- لانجر . وليام . موسوعة تاريخ العالم ، ترجمة : محمد مصطفى زيادة (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية . د . ت) الجزء الاول .
٢٧ – كابرول . انيس ، امنحوتب الثالث (الملك العظيم) ترجمة وتعليق : ماهر جويجاتي (القاهرة ، مطابع الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، ٢٠٠٣) .
٢٨ – ابو مغلي . محمد وصفي ، ايران (دراسة عامة) (البصرة ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٥) .
٢٩- مكتبة برج المراقبة الالكترونية ، ٢٠٠٨
٣٠- مكاوي . فوزي ، تاريخ العالم الاغريقي وحضارته من اقدم عصوره حتى عام ٣٢٢ ق . م (الدار البيضاء ، دار الرشاد الحديثة ، ١٩٨٠)
٣١ – الموسوعة البريطانية (ط ١١ لسنة ١٩١١)
٣٢ – الموسوعة الحرة
٣٣ – الموسوعة العربية (دمشق ، مطبعة دمشق ، ٢٠٠٧) المجلد السابع عشر .
٣٤- موسوعة المورد العربية (بيروت ، بلا . مط ، ١٩٩٠) المجلد الثاني .
٣٥- هيرودوت ، تاريخ هيرودوت ، ترجمة : عبد الاله الملاح ، مراجعة : احمد السقاف وحمد بن صراي (ابو ظبي ، المجمع الثقافي ، ٢٠٠١) .
٣٦- ويلز . هـ . ج ، معالم تاريخ الانسانية (في تاريخ الاغريق والرومان ومن عاصروهما) الجزء الثاني (www . Kataba Arabia . com K 2006)

المصادر الاجنبية :

37 - Rhood . P.J. History the classical Greek World 478-323 B.C . 2nd edition (chich ester . wiley – Blakwell ,2010)
38- Henry George Liddell , Robert Scott . AGreek English Lexicon . at perseus Project .
39- Van Dam , R . Kingdom of Snow : Romanrule and GreeK Culturein cappaoocia : Philaelphia : University of pennsy lvania . press , 2002 .

شبكة المعلومات (الانترنت):

40 – Katamars avabishoy . com
41 – Hastory Ladi . com
42 – Ladia . com